

لسان العرب

(كَاب) الكآبةُ سُوءُ الحالِ والانكسارُ من الحُزنِ كَتَّيْبٌ يَكْأُبُ كَأُوبًا وكأُوبةٌ وكآبة كدَشْأَةٍ ونشأة ورأُوفَةٍ ورآفة واكْتَأَبَ اِكْتَأَبًا حَزَنَ واغْتَمَّ وانكسر فهو كَتَّيْبٌ وكَتَّيْبٌ [ص 695] وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنْ كآبةِ المُنْذِقِلابِ الكآبةُ تَغْيِيْرُ النَّفْسِ بالانكسارِ مِنْ شِدَّةِ الهمِّ والحُزنِ وهو كَتَّيْبٌ ومُكْتَأَبٌ المعنى أَنه يرجع من سفره بأمرٍ يَحْزُنُه إِما أَصابه من سفره وإِما قَدِمَ عليه مثلُ أَن يعودَ غيرَ مَقْضِيٍّ الحاجةُ أو أَصابت ماله آفةٌ أو يَقْدَمَ على أَهله فيجدَهم مَرَضَى أو فُقِدَ بعضهم وامرأةٌ كَتَّيْبَةٌ وكَأُوباءُ أَيضاً قال جندبُ بنُ المُثَنَّبِ عَزَّ على عمِّك أَن تَأَوَّقي أو أَن تَبِيتي ليلةً لم تُغَيِّبِقي أو أَن تُرَيَّ كَأُوباءَ لم تَدِرِ نَشِيقِي الأوقُ الثَّقَلُ والغَيُّوقُ شُرْبُ العَشِيِّ والإِبْرُ نَشاقُ الفَرَحِ والسُّرورِ ويقال ما أَكْأَبَكَ والكَأُوباءُ الحُزنُ الشديدُ على فِعْلاءِ وأَكْأَبَ دَخَلَ في الكآبةِ وأَكْأَبَ وَقَعَ في هَلَاكَةٍ وقوله أَنشده ثعلب .

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خَيْفَةً ... وما يَكْأَبْتُهُ مِنْ خَفَاءٍ .

فسره فقال قد ضلَّ الدليلُ بها قال ابن سيده وعندي أَن الكآبةَ ههنا الحُزنُ لأن الخائفَ محزونٍ ومادٌ مُكْتَأَبٌ اللّوْنُ إِذا ضَرَبَ إِلى السَّوادِ كما يكون وجه الكَتَّيْبِ .